

## **ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)**

### **Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تبيين) (

في عام 701 ق.م، في عهد الملك حزقيا، غزت أشور يهوداً مرة أخرى في ذلك الوقت، انكلت يهوداً على أمانة الله، وكما وعد، أنقذ الله الأمة من جيش أشور (37:21-36).

Isaiah

أيقدر الله على إيقاننا من المشكلات التي نواجهها؟ أيقدر أن يُنفّذنا من القوى العالمية المعمية؟ أيقدر أن يُحطم قوة خطيتنا ويساعدنا على التعامل مع عوائقها؟ يجب إشعياء عن هذه الأسئلة **"نعم مُدَوِّيَة!"** في أحيان تتعصمنا كلمات النبي بجمالها. وفي أحيان أخرى، تكشف كلماته الثاقبة عن خطيتنا وتدفعنا إلى الركوع. بدأت خدمة إشعياء ببرؤية لمحبة الله وعظمته وقداسته. هذه الروحية - مع سفر إشعياء بكماله - تذيب القلب البشري، وتحفزنا على الإيمان بخالقنا وحده من أجل الغفران والاسترداد **و، الغاية في الحياة**

الإطار الأدبي

بجحول وقت وفاة عزيز الملك (740 ق.م)، واجهت يهودا المملكة الجنوبيّة أزمة كبيرة. إمبراطورية آشور، الساكنة منذ خمسين سنة تققربياً، قامت من تحت الرماد مجدداً. تقم吉ش الآشور نحو الجنوب، الغربي من وطنه فيما يُعرف الآن بـ شمال العراق نحو وجهتهم النهائيّة مصر. وفقت الأمم الصغيرة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك إسرائيل ويهودا، في طريق آشور. فاستولت آشور على الجليل ومعظم أراضي إسرائيل شرق نهر الأردن. لكنهم لم يرضوا إلا بالسيطرة الكاملة على إسرائيل ويهودا وكل الأمم الأخرى الصغيرة في المقطعة.

في حياة عزيزاً ملكاً يهوداً، لم تلق يهوداً بالاً بهذه المحنـة. في العموم، كان عزيزاً ملـكاً صالحـاً وذا مـاشر، وبنـى جـيـساً قـويـاً (أـخـبار الـأـيـام 26: 11-15) وكان شـعبـه يـاملـ فيـ أنـ يتمـكـنـ بـطـرـيـقـةـ ماـ منـ إـنـقـاذـ الـأـمـةـ منـ (الـأـلـاـشـورـيـبـينـ). ولكنـ، عـنـدـمـاـ مـاتـ عـزـيـزاـ، خـلفـهـ حـكـامـ أـشـرـارـ. خـلالـ أـزـمـةـ الـقـيـادـةـ هـذـهـ، أـعـطـيـ اللـهـ إـشـعـيـاءـ الرـؤـيـاـ التـيـ أـلـقـتـ خـدمـتـهـ وأـرـشـدـتـهـ لـلـأـربعـينـ سـنةـ التـالـيـةـ (إـشـعـيـاءـ 6)

في غضون ذلك، رحفل آشور بثبات نحو الجنوب على طول ساحل البحار الأبيض المتوسط، منتصراً على أمة صغيرة تلو الأخرى. خلال هذا الوقت، تذبذبت سياسة يهودا حيال آشور بين الاسترضاء والمواجهة. فقد حمل إشعاع النبي رسالة ما كان يُفقر إليها: الله يُكلّ عليه تمام الاتكال، ومن الحماقة المحضة الثقة بأي شيء أو بأي شخص آخر غير الله.

للاسف، لم يلتفت إلى رسالة إشعيا الجوهريه. نحو عام 734 ق.م، شكلت إسرائيل تحالفًا مع سوريا للوقوف ضد آشور. عندما رفض آحازملك يهودا الانضمام إلى هذا التحالف، هاجمت إسرائيل وسوريا يهودا بالإجبار آحاز على الانضمام إليهم. في مواجهة هذه الازمة، دعا آحاز بمحاقة الآشوريين لإنقاذهم (2 أخبار الأيام 28: 16-21) بدلاً من اللوتوّق بالله (إشعيا 7: 1-12). مع أن ملك آشور قد هزم سوريا وإسرائيل بالفعل، فقد أخضع يهودا أيضًا وأنقذ كاهليها بضرائب ثقيلة بعد بضع سنوات (722 ق.م)، هزمت آشور مملكة إسرائيل مرة أخرى. وسببت معظم شعبها (2 ملوك 17: 5-18)

لكن للأسف، لم يظل شعب الله على أمانته له. عليه، سمح الله في النهاية بان تهزم يهوذا لخليفة آشور، بابل (586-605 ق.م). ماذا يعني تدمير يهوذا وسببيها إلى بابل فيما يتعلق بالاتكال المطلق على الله، التي أعلنها إشعياء؟ أجاب إشعياء على هذا أيضًا: حتمًا سيغاب الله شر يهوذا، لكنه سيحفظ أيضًا بقية لتعود يومًا ما إلى الأرض المقدسة. لن تكون هذه العودة بسبب أيأمانة أو إيمان منهم؛ إنما عمل من أعمال نعمة الله.

عند العودة من السبي (538 ق.م؛ انظر عزرا 1:1-4)، أغوى الشعب مرة أخرى إلى الشر، هذه المرة بالوثنية التي ترسخت في وطنهم أثناء غيابهم. أظهر إشعياء أن إله النعم الذي أنقذهم هو أيضًا إله القديس الذي طالبهم بطاعتهم واستقامتهم وتكرسهم له وحده.

## المُلْخَص

يقطي إشعياء 1-39 الفقرة الممتدة من موت عزيا (740 ق.م) إلى ق.م. تقارن المقدمة (الاصحاحات 5-1) بين حالة يهودا الحاضرة 701 من الخطية والظلم مع الوجود المبارك في محضر الله الذي دُعِيَ إليه في الأصل. تثير هذه المقارنة سؤالاً: كيف يمكن لفساد الحال أن يُحَوِّل إلى مجد وطهرة وثمن؟ يجيب النبي في الأصحاح 6، إذ يسرد تجديد نفسه، ودعونه مثلاً على كيفية حدوث تغيير في جميع أنحاء البلاد. مع ذلك إذا أرادت يهودا عيش مثل هذا التجديد، فكان يت fremt عليهم التعلُّم عن طريقها الشريرة وتتعلَّم أن تثق بالله. طوال الأصحاحات 13-35 يستخدم النبي مجموعة متنوعة من الأشكال الأدبية وموافق الحياة للتتأكد على أن الله هو الوحيد العظيم بالثقة حقاً؛ فالاعتماد على أي من الأمم المحيطة بدلاً من الله يمثل حماقة شديدة. يقارن إشعياء هذه الرسالة مع حادتين تاريخيتين مع أشور: جادئة الملك أحاز في الأصحاحات 7 وحادئة الملك حزقيا في الأصحاحات 36-39. عندما سقط أحاز، 12 ولم يثق بالله، أسفَر هذا عن كارثة. على النقيض، آمن حزقيا ابن أحاز بالله، فخلصهم بيد شديدة. مع ذلك، كان لحزقيا أيضاً أوقات ضعف (اصحاح 39)، ما مهد الطريق لهزيمة يهودا اللاحقة والسيء إلى يайл.

يتناول إشعياء 40-55 المسائل التي ستثار أثناء سبي يهودا إلى بابل عام 586 ق.م. هل يعني النبي أن الله قد هزم، إما من البابليين أو من خطية يهودا؟ هل أحيطَ قصد الله من أجل يهودا، وهل هو عاجز عن فعل أي شيء حيال ذلك؟ في الأصحاحات 40-48، يُظهر إشعياء أن الله أعلى بلا حدود من أي إله وثن، وسيكون شعبه الدليل على ذلك عندما ينقدهم من أيدي بابل العاجزة. في الأصحاحات 49-55، يتناول النبي المسألة الأعمق حيال خطية يهودا. مثلاً أنفَدَ الله يهودا من بابل، بينما يحصى إنفاذ بقية الشعب من قوة استبعاد الخطية؛ سيتّم هذا بموت عبده

يتناول إشعياء 56-66 تجربة يهودا بعد نهاية سبيهم عام 539 ق.م. لعدم أفق الله البقية من النبي كما وعد، وعليه تحتم عليهم إلى أن يكونوا طاهرين وأبراراً ومقدسين. لا بد لا يستمر خدام الله في السير فيظلمة و الفساد، لأن تلك التصرفات والأفعال أدت إلى النبي في المقام الأول في حديث إشعياء عن الخلاص من الخطية، أكد شرور نور الله القواسم

والبار في شعبه. ونتيجة لذلك، ستأتي جميع الأمم التي وثق بها إسرائيل قبلًا بدلاً من الله إلى أورشليم لتعلم طرق الله من إسرائيل.

### الكاتب

يذكر سفر إشعيا ثلث حالات تاريخية مختلفة، اثنان منها بعد حياة النبي نفسه. ونتيجة لذلك، جادل العديد من باحثي الكتاب المقدس بأن النبي إشعيا لم يكن يوسعه أن يكتب السفر بأكمله؛ وقد ساد هذا الرأي منذ منتصف القرن التاسع عشر. مع ذلك، إذا كان وحي الله حقية، فإن النبوة احتمالية حقيقة، لذلك لا تُقْدِم أي مشكلة في أن أجزاء من السفر تتناول ما كان في المستقبل لإشعيا. علاوة على ذلك، يُظهر السفر وحدة أدبية رائعة. عندما يقتبس الرب يسوع وكتاب العهد الجديد من سفر إشعيا، يزعمون باستمرار أنهم يشيرون إلى ما قاله النبي إشعيا (انظر على سبيل المثال، متى 8:17؛ 12:17-21؛ لوقا 3:4-6؛ أعمال 16:28-35؛ رومية 10:16). (الرُّسُل 8:1-6).

### تاريخ الكتابة

يبعد من المرجح من المراجع التاريخية في الأصحاحات 39-6 أن هذه المواد قد سُجّلت في أزمنة مختلفة طوال الثمانية والثلاثين سنة بين موته عام 740 ق.م. وأنحسار سنحاريب من أورشليم عام 701 ق.م. بسبب الأسلوب غير المعقّد والتأملي والشعري المجازي للأصحاحات. يبعد من المحتتم أن فترة من الزمن انقضت بين عام 701-40-66 ق.م. وكتابه هذه الأصحاحات. لا نعرف متى مات إشعيا، لكن التقليد يورخ موته في فترة حكم، غير مشتركة، منسى (642-686 ق.م) وهكذا يُحتمل أن يكون قد مضى أكثر من خمسة عشر سنة بين كتابة الأصحاحات 1-39 وكتابه الأصحاحات 40-66.

### الأنواع الأدبية

يتضمن سفر إشعيا مجموعة غنية من الأنواع الأدبية الفرعية:

- خطب الدينونة التي تحذر إسرائيل من أن الله سيعاقبهم على خطاياهم (9:21-8)،
- نبوات الويل التي ترثي اقتراب موت الأمة (5:8)،
- أمثل تعليم بالاستعارة والمجاز (5:1-8؛ 2:27)،
- نبوات الخلاص برجاء ترنيمات (2:1-5؛ 32:1)،
- مرافعات المحاكمة لإثبات قضية (41:21-29)،
- نبوات الخلاص برجاء ترنيمات (2:1-5؛ 32:2)،
- تسبيحات عديدة لله على أمانته (12:1-6؛ 26:1)،
- نبوات ضد الأمم الأجنبية (15:1-16؛ 14:1)،
- نبوات عن ملك آتي، الميسيا (9:1-7؛ 11:9-1)،
- أغاني عبيد عن شخص يتالم من أجل خطايا الآخرين (42:1-53؛ 13:52)،
- سردية عن أحداث جارية (36:1-22؛ 1:39)،

### المعنى والرسالة

يمكن أن يُدعى سفر إشعيا كتاب مقدس مُصَغَّر. إذ يحتوي على إشارات العهد الجديد العريضة أكثر من أي سفر آخر في العهد القديم. يصور لنا إشعيا الله في صورة الإله البين والمتعالي (فوق إدراكنا). مع ذلك يُعلن الله القوس والمتعالي عن نفسه ويرغب في أن يكون عمانوئيل ("الله معنا" 7:14). لذلك، الإله المتعالي هو أيضًا إله حائل (قريب) يُهْبِطُ اقتراب الله قراء إشعيا لقول الله المتأنس (في الجسد)، يسوع المسيح، الذي هو حقًا عمانوئيل (انظر متى 1:21-23).

يتصدى إشعيا لجهالة الوثنية مباشرة. يُفضح حماقة محاولة أسر الله في أي شيء مخلوق أو محاولة اللتاuby بالله لتحقيق غايياتنا. الطريقة الوحيدة لقبول البركات التي يريد الله أن يُشكّبها علينا هي من خلال خضوعنا وتقتننا. ومع ذلك، تعارض الروح البشرية هذا بعناد. فضل أن نثق بأي شيء أو أي شخص آخر غير الله، الذي هو خارج عن سيطرتنا. أولئك الذين يرفضون عيادة أن يخضعوا أنفسهم للإله الحقيقي ويتحولون بدلاً من ذلك إلى الله زانفة يصبحون معتربين عن الله ويفاجهون بيونته.

يروي النبي قصة دينونة الله على شعبه الشرير من خلال السبي. ومع ذلك، يعود الله بنعمة إلى شعبه ويعلن أنه لن يقطعهم تمامًا. إنما، سيطره ويحفظ البقية التي ستتجدد بين الأمم ويثبت أنه وحده هو الإله الحقيقي والحي.

سيكون ملوك الله متمركزاً في صهيون جديدة (أورشليم الجديدة) مأهولة بأمة جديدة من المؤمنين ويحكمها عبد الله البار، الميسيا. سُيُّبني هذا الملوك على قوة المحبة لا على قوة الاضطهاد والظلم. وحده البار من له الانتفاء إلى هذه الجماعة الجديدة. النعمة عينها التي تنفذ شعب الله من عاقب خططيتهم تنتج فيهم أيضًا طاعة لمشيتنا. ونتيجة لذلك، سوف يمجدون الله ويفجرون العالم.